معجم روايات الجامع الصحيح
للبخاري المتوفى سنة (٢٥٦ هـ)

جمـــع وتصنيـــف

م. محمد جاسم عبد الساطوري **د. عبد الله كريم عليوي** **د. مصطفى كامل فريد**

د. محمد عويد جبر **د. عامر مهدي صالح** **د. خليل محمد سعيد**

جامعـــــــة الأنبـــــــار

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين، وبعد:

فإن من نعم الله تعالى علينا أن صرفنا للاهتمام بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتلقي دواوينها بالبحث والتفحص ولا سيما كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ، ومن خلال كثرة الممارسة لهذا السفر العظيم لاحظنا وجود اختلاف بين رواة الجامع وهو أمر لافت للانتباه، والذي يبدو أننا لم نكن السابقين في هذا الميدان فقد صنف في هذا الموضوع من قبل المتقدمين والمتأخرين.

هذه الأمور مجتمعة وفرت أرضاً خصبة لتبلور فكرة "معجم روايات الجامع الصحيح للبخاري" على غرار جوامع القراءات القرآنية.

ولسائل أن يسأل عن الطائل من هكذا جهد ليس بالهين ؟ فنقول: إن هذه الدراسة فتحت آفاقاً رحبة للدارسين سواء على صعيد اللغة وعلومها أو على صعيد علم الحديث وعلومه، علاوة على كونها توثيق لمثل هكذا اختلافات، ويمثل هذا البحث نواة لمشروعنا الكبير وهو ما سبق تسميته آنفاً.

وقد سرنا في ترتيب هذا الجامع على ترتيب الأصل نفسه كتباً وأبواباً وأحاديث، حيث يشار إلى هذه الثلاثة في أعلى كل صفحة، ثم نبدأ بالاختلافات حسب ورودها في المتن ذاكرين أولاً لفظ الأصل وهي طبعة العلامة أحمد محمد شاكر رحمه الله ثم نتبعه بالرواة الذين اختلفت رواياتهم عن الأصل موثقة من المصادر المعتمدة.

ولا بد من الإشارة إلى أن عملاً كهذا لا يخلو من عقبات وثغرات وحسبنا أنا فتحنا باباً كان موصداً وأطلقنا فكراً كان موثقاً، وصدورنا قبل سطورنا مفتوحة لكل ناصح مشفق، ومن الله التوفيق.

معجم روايات الجامع الصحيح للبخاري

تبوّأ الجامع الصحيح [(١)] للإمام البخاري[(٢)] مكانة عالية بين كتب الحديث، فهو اصح الكتب المدونة فيها. وقد هيأ الله كثيراً من العلماء لخدمة هذا الكتاب في جوانب متعددة فوضعوا له الشروح والحواشي والتعليقات... الى غير ذلك من جهود تدل على القيمة العلمية لهذا الكتاب [(٣)]،وقبل الدخول في صلب موضوع البحث لابد من الاشارة الى عدة امور:

١. لمحة موجزة عن كتاب الجامع الصحيح وعناية العلماء به.

نتج عن هذا الاهتمام ابداع في التبويب وفي مناسبة توافق الأحاديث مع العناوين الأبواب والكتب، فقد بدأ جامعه بكتاب (بدء الوحي) إيذاناً منه على ما يربطه بالله تعالى، فهو منبع الخيرات وبه قامت الشرائع وجاءت الرسالات، ثم تلاه كتاب الايمان و العلوم، لان الايمان أشرف العلوم، ثم كتاب العلم، ويأتي بعد العلم العمل وأفضل عمل بدني هو الصلاة ولا يمكننا الولوج فيها إلا بالطهارة.... وهكذا حتى ينتهي بكتاب التوحيد (٤).

إن هذه المسيرة المباركة قد قطع فيها البخاري مائة وشيئاً من الكتب وثلاثة آلاف وأربعمائة وخمسين باباً (٥)، كل باب يحوي أحاديث بأسانيد مختلفة تصل بمجموعها مع المكرر الى (٧٢٧٥) سبعة آلاف ومائتين وخمسة وسبعين حديثاً (٦)، وقيل (٧): (٧٣٩٧) سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثاً، في حين نجد إحصاء المحدثين (٨) قد بلغ (٧٥٦٣) سبعة آلاف وخمسمائة وثلاثة وستين حديثاً.

ومن الملاحظ أن البخاري قد يأتي بالحديث أكثر من مرة، فتارة يأتي به مطولاً وتارة أخرى مختصراً تبعاً لما نقله الرواة، وقلما يأتي بالحديث بلفظ واحد وبإسناد واحد في موضعين، لأنه بعمله هذا يخرجه عن حد

---

(١) اسمه الكامل ((الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفسه وأيامه)) وقد اشتهر اختصاراً بصحيح البخاري انظر هدي الساري وكشف الظنون وبعد روايات ونسج الجامع الصحيح.

(٢) هم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ولد ببخارى سنة (١٩٣) هـ وتوفى (٢٥٦) هـ. وقد كتبت عنه دراسات كثيرة فلا داعي للإطالة في ذلك.

(٣) انظر: كشف الظنون

(٤) ينظر: هدي الساري ١٤.

(٥) ينظر: شرح الكرماني ١٢/١.

(٦) قاله ابن الصلاح في مقدمته: ٨٧، وتبعه النووي في التقريب ٦/١.

(٧) قاله ابن حجر العسقلاني في هدي الساري: ٥٥٠.

(٨) ينظر: ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي لصحيح البخاري.

الغرابة (٩) فهو تكرار في ظاهرة ولكن ليس كذلك، لاشتماله على فائدة زائدة (١٠).

ولا يخفى ان الجامع الصحيح حظي بعناية فائقة من طلاب العلم تليق بمكانته وموضوعه، فقد سمع من البخاري تسعون ألف رجل، وقيل: سبعون ألفاً (١١).

من هذه العناية خرجت لنا نسخ كثيرة أدقها سماعاً وضبطاً ونسخاً ومقابلة هي النسخة اليونينية فتلقفتها الأمة بالقبول لما قام به محدث الشام شرف الدين اليونيني (١٢) من مقابلة على أصول مسموعة (١٣) بمدرسة أقبغا آص في القاهرة بحضور جماعة من الفضلاء للسماع و التصحيح فاذا ما كان الكلام عن الرواية من الوجهة الحديثية اعتلى اليونيني ليدلي بدلوه، أما اذا مر عليه لفظ خالف قوانين العربية سأله ابن مالك النحوي ت (٦٧٢)هـ: هل الرواية كذا؟ فان أجابه بأنها كذلك شرع ابن مالك يلملم بنات أفكاره وعلمه ويوجهها وما تقتضيه صنعة العربية من قواعد الأمر الذي جعله يؤلف كتاباً في ذلك سماه (شواهد التوضيح و التصحيح لمشكلات الجامع الصحيح)(١٤). ان هذه التصحيحات و المقابلات تمت من خلال جلسات متكررة في واحد وسبعين مجلساً تمخض عنها بزوغ النسخة اليونينية الى الحياة بأبها صورة وأجود ضبط (١٥).

٢. روايات ونسج الجامع الصحيح.

ونحن في دراستنا لا نستطيع ان نتناول رواة البخاري جميعهم ولكن نقتبس راوياً منهم لاتصال السند به معرجين على الرواة الذين وردت رموزهم في النسخة اليونينية التي اعتمد عليها في مقابلته اختصاراً للرواة.

---

(٩) الغريب: هو ما تفرد بروايته راوي واحد في أي طبقة من طبقات الاسناد. ينظر: نزهة النظر لابن حجر ٧٠.

(١٠) ينظر: القريب ٦/١، وهدي الساري ٢٢ و ٥٥٠-٥٥٥، وكشف الظنون ١/ ٤٤٣.

(١١) ينظر: تاريخ بغداد ٩/٢، وطبقات الحنابلة ٢٧٤/١، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٩٨ و٤٦٩، وروايات ونسخ الجامع الصحيح للإمام البخاري دراسة وتحليل (بحث منشور في مجلة مركز ودراسات المدينة المنورة) العدد الرابع ص٢١٨.

(١٢) علي بن محمد بن احمد بن عبد الله، أبو الحسن شرف الدين اليونيني، كان عارفاً بقوانين الرواية، ضابطاً، حافظاً، فصيح العبارة، سمع منه كثير من الأمة والحفاظ، توفى سنة (٧٠١) هـ في بعلبك. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ١٠٤/١٠، والدرر الكامنة ١١٦/٤، وطبقات الحفاظ، وشذرات الذهب ٦/ ٤٠٣.

(١٣) الأصل المسموع على أبي ذر الهروي والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت.

(١٤) كتاب مطبوع بتحقيق د. طه محسن في مجلد واحد، في دار آفاق عربية للصحافة والنشر.

(١٥) ينظر: ارشاد الساري ١/ ٤٠-٤١، ومقدمة أحمد محمد شاكر لصحيح البخاري ٥-٧.

محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر، أبو عبد الله الفربري(١٦)، محدث، ثقة ورع، آخر من روى الصحيح عن الامام البخاري، قال الفربري ((روى الصحيح عن أبي عبد الله تسعون الف رجل ما بقى منهم غيري))(١٧) ولد سنة (٢٣٠) هـ وتوفى سنة (٣٢٠)هـ.

ويمكننا اجمال رواة الجامع الصحيح ممن رمز لهم في النسخة اليونينية أو الذين ذكروا في أثناء شروح الجامع الصحيح مرتبين على سنين وفاتهم:

(س): ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن داود البخلي، أبو اسحاق المستملي، محدث، ثقة، سمع صحيح البخاري من الفربري سنة (٣١٤) هـ وتوفى سنة (٣٧٦) هـ (١٨).

(ح): عبد الله بن أحمد بن حمويه، أبو محمد الحموي (١٩)،محدث، ثقة، خطيب سرخس، سمع صحيح البخاري من الفربري سنة (٣١٦)هـ وتوفى سنة (٣٨١)هـ (٢٠).

(هـ): محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع، أبو الهيثم الكشميهني (٢١)، محدث،ثقة،روى صحيح البخاري عن الفربري، توفى سنة (٣٨٩) هـ (٢٢).

(ج): محمد بن محمد بن يوسف بن مكي، أبو أحمد الجرجاني، حدث بصحيح البخاري عن الفربري بالبصرة، توفى سنة (٣٧٣)هـ وقيل سنة (٣٧٤)هـ (٢٣).

(ص): عبد الله بن ابراهيم بن محمد، أبو محمد الأصيلي (٢٤) الأندلسي، فقيه، محدث، نحوي،روى صحيح البخاري عن ابن حمويه الحمويي وأبي زيد المروزي ت (٣٧٤)هـ، توفى سنة (٣٩٢)هـ (٢٥).

---

(١٦) فَرَبْر: بكسر الفاء وفتحه مع فتح الراء وسكون الباء، بلدة بين جيحون وبخارى. ينظر: معجم البلدان ٢٥٤/٤.

(١٧) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ١٩/١.

(١٨) ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٢، و المعين في طبقات المحدثين ١١٦/١.

(١٩) بفتح الحاء وضم الميم المشددة وسكون الواو آخرها ياء مفتوحة، نسبة إلى الجد وهو حمويه. ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، للجزري ١/ ٣٩٢، وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ٥١٦/٢، وإتحاف أهل الدراية للقاري ص١٤٣.

(٢٠) ينظر: سير أعلام النبلاء ٤٩٢/١٦، والعبر في خبر من غبر ١٩/٣، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٦١.

(٢١) الكسميهني: بالضم ثم السكون وفتح الميم مع سكون الياء وفتح الهاء نسبة الى كشميهن: قرية عظيمة من قرى مرو. ينظر: معجم البلدان ٤/ ٤٦٣.

(٢٢) ينظر: طبقات الحنابلة ٢٧٤/١، وسير أعلام النبلاء ٤٩١/١٦، والعبر في خبر من غبر ٣/ ٢٥٦، وشذرات الذهب ٢/ ١٢٩ و ١٣١.

(٢٣) ينظر: تاريخ جرجان ٤٢٧، وشذرات الذهب ٨٢/٢.

(٢٤) أصيل: بياء ساكنة ولام بلد بالأندلس. ينظر: معجم البلدان ٢١٢/١-٢١٣.

(٢٥) ينظر: سير أعلام النبلاء ٥٦٠/١٦ -٥٦١،وطبقات الحفاظ ٤٠٦/١، وشذرات الذهب ١٤٠/٢.

(ق): علي بن محمد بن خلف، أبو الحسن المعافري، المعروف بابن القابس، فقيه، محدث، سمع صحيح البخاري من أبي زيد المروزي سنة (٣٥٣)هـ في مكة،وكان ضريراً فضبط له صحيح البخاري رفيقه أبو محمد الأصيلي، توفى سنة (٤٠٣)هـ (٢٦).

(ة): عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير، أبو ذر الهروي، فقيه مالكي، محدث، ثقة، حدث بصحيح البخاري عن المستملي وابن حمويه الحموبي والكشميهني،توفى سنة (٤٣٤) هـ (٢٧).

(ك): كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، أم الكرام المروزية مسندة، ولها فهم ومعرفة مع الخير والتعبد، روت صحيح البخاري عن الكشميهني، توفيت سنة (٤٦٣)هـ (٢٨).

(ع): محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار،أبو بكر السمعاني،فقيه،محدث، أديب،سمع صحيح البخاري من أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفار ت (٤٧١)هـ عن الكشميهني توفى سنة (٥١٠) هـ (٢٩).

(ط): عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أبو الوقت الهروي، زاهد، محدث، سمع صحيح البخاري بمدينة اربل من جمال الدين أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي ت (٤٦٧)هـ عن الحموبي توفى سنة (٥٥٣)هـ (٣٠).

(س أو ش): علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو القاسم الدمشقي المعروف بابن عساكر، مؤرخ له تاريخ دمشق،محدث، سمع صحيح البخاري من محمد بن الفضل الفراوي ت (٥٣١)هـ عن سعيد بن سعيد العيار عن ابن شبويه ت (٣٧٨)هـ عن الفربري، توفى سنة (٥٧١)هـ (٣١).

(حه): لاجتماع الحموي و الكشميهني.

(حس): لاجتماع الحموي و المستملي.

(سه): لاجتماع المستملي و الكشميهني.

كما ووجدت رموز لم تعلم نسبتها مثل (ح) و(عط) و(وضع) (٣٢).

---

(٢٦) ينظر: وفيات الأعيان ٣٢٠/٣،وسير أعلام النبلاء ١٥٩/١٧، طبقات الحفاظ ٤١٩/١،وشذرات الذهب ١٦٨/٢.

(٢٧) ينظر: تاريخ بغداد ١٤١/١١،وسير أعلام النبلاء ٤٩١/١٦، والديباج المذهب ١/ ٢١٧، وشذرات الذهب ١١٢/٢.

(٢٨) ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٣٣/١٨، وشذرات الذهب ٣١٤/٢.

(٢٩) ينظر: طبقات الفقهاء ٢٥٠/١-٢٥١،وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/١٩،والبداية والنهاية ١٨٠/١٣، وشذرات الذهب ٢٩/٢-٣٠.

(٣٠) ينظر: وفيات الأعيان ٢٢٦/٣-٢٢٨،وسير أعلام النبلاء ٣٠٣/٢٠-٣١٠، والعبر في خبر من غبر ١٥١/٤،وشذرات الذهب ١٦٦/٢.

(٣١) ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٨،و النجوم الزاهرة ٧٧/٦،وطبقات الحفاظ ٤٧٥/١.

محمد بن عمر بن شبويه (٣٣)،أبو علي المروزي،ثقة،فاضل،زاهد،سمع صحيح البخاري في سنة (٣١٦)هـ من الفربري،وحدث سنة (٣٧٨)هـ وتوفى بعدها (٣٤).

سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو علي البزاز البغدادي،المعروف بابن السكن المصري،ثقة، حجة، روى صحيح البخاري عن الفربري، توفى سنة (٣٥٣)هـ (٣٥).

محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو زيد المروزي الفاشاني (٣٦)،ثقة،محدث،روى صحيح البخاري عن الفربري توفى سنة (٣٧١)هـ (٣٧).

من الملاحظ أن النسخة اليونينية لم تستوعب روايات الجامع الصحيح جميعها وبالتالي فهي لا تتعارض مع بعض الاستدراكات أو التعليقات المتناثرة عند العلماء، فنجد القاضي عياض ت (٥٤٤)هـ جاء بروايات لم تكن قد ثبتت على النسخة اليونينية وكذلك فعل ابن حجر ت (٨٥٢)هـ والقسطلاني (٩٢٣)هـ، فتكون أشبه بالهبات تقدم الى النسخة اليونينية لتستكمل اشراقاتها. واستكمالاً للفائدة فان هذه النسخة المتقنة قد حظيت بطبعات كثيرة (٣٨) أهمها وأصحها وأتقنها تلك التي أمر السلطان العثماني عبد الحميد بطباعتها بالمطبعة الأميرية ببولاق عام (١٣١٣ هـ)، ولم يكتف بذلك بل أصدر أمراً الى مشيخة الأزهر بمتابعة المطبوع وتصحيحه، فخرجت النسخة على هذه الصورة المشرقة (٣٩).

٣. أسباب اختلاف الرواية في الجامع الصحيح وأنماطها.

ومن خلال مراجعة كثير من الكتب لم نجد أحداً – فيما يبدو لنا – قد تناول أسباب اختلاف الرواية في الحديث في الجامع الصحيح ولكنهم تناولوها بصورة عامة، إذ إن كثيراً منها لا ينطبق على ما جاء في الجامع الصحيح ؛ لأن بعضها ينطوي على الضعف المتفق سلفاً على خلو رواة البخاري منه.

---

(٣٢) ينظر: ارشاد الساري ٤٠/١، ومقدمة أحمد محمد شاكر لصحيح البخاري ٩.

(٣٣) ضبط في مصادر كثيرة بفتح الشين وتشديد الباء المضمومة وسكون الواو. ينظر: الاكمال لابن ماكولا ٢٠/٥، والأنساب للسمعاني ٣٩٨/٣، ووفيات الأعيان ٢١٦/٤، وتوضيح المشتبه ١٩٢/٢، وتبصير المنتبه ٨٠٤/٢.

(٣٤) تنظر المصادر السابقة وسير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٦.

(٣٥) ينظر: طبقات المحدثين ١١٣/١، وسي أعلام النبلاء ١١٧/١٦، والنجوم الزاهرة ٣٣٨/٣، وطبقات الحفاظ ٣٧٩/١، وشذرات الذهب ١٢/٢.

(٣٦) فاشان: قرية من قرى مرو. ينظر: معجم البلدان ٢٣١/٤.

(٣٧) ينظر: وفيات الأعيان ٢٠٨/٤،وطبقات الشافعية الكبرى ٧١/٣، وطبقات الشافعية ١٤٤/٢-١٤٥،والعبر في خبر من غبر ٣٦٦/٢، شذرات الذهب ٧٦/٢.

(٣٨) تناولها الدكتور محمد عبد الكريم في بحثه المستفيض (روايات ونسج الجامع الصحيح) دراسة وتحليل ص٢٢٣ وما بعدها.

(٣٩) ينظر: مقدمة أحمد محمد شاكر لصحيح البخاري.

وقد أنعمت النظر في تلك الاختلافات وأعملت الفكر لتشخيص أسباب الاختلاف الواقعة في الجامع الصحيح فتبين أن السبب في الغالب هو الرواية بالمعنى (٤٠) التي توسع ضيقاً كذلك التصحيف والتحريف الواقع من النساخ، يضاف إلى ذلك أيضاً الوهم والخطأ الحاصل عند بعض الرواة، اذ انه يحصل عند الثقات فضلاً عن الضعفاء، قال يحيى بن معين ت (هـ): ((لست أعجب ممن يحدث فيخطئ انما أعجب ممن يحدث فيصيب))(٤١) وقال أحمد بن حنبل ت(٢٤١ هـ)في ما نقل عنه ابن رجب الحنبلي: ((ومن يعرى من الخطأ والتصحيف))(٤٢).

ومن الجدير بالذكر ان من الاختلاف ما لايحتاج الى وقفة ولا تمحيص لانكشاف أمره ووضوحه فلا يتطلب من الا الاشارة اليه على أعلى تقدير، الا اننا سنقف عند بعض الروايات التي تحتاج الى عرض وتدليل وترجيح آخذين بنظر الاعتبار المتشابه منها.

وقد تبين من خلال احصاء مادة الجامع الصحيح ان الاختلاف له أنماط كثيرة يمكن حصرها بالآتي:

١. اختلاف في حركة الإعراب، من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام ((قالَ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهْدَ))(٤٣) وفي رواية: (الجهْدُ) وقوله عليه الصلاة والسلام: ((يا ليتني فيها جَذَعاً))(٤٤) وفي رواية (جذعٌ).

٢. اختلاف في الحروف وتناوبه مع غيره، ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: ((....قيل أيكفرنَ بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنتَ الى احداهن الدهرَ.....))(٤٥) وفي رواية (ان أحسنتَ) وقوله عليه الصلاة والسلام: ((.....بينما موسى في مِلاء من بني اسرائيل اذ جاءه رجلٌ فقال: أتعلم احداً أعلم منك....))(٤٦)، وفي رواية (هل تعلم).

٣. اختلاف في حروف الجر، من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: ((ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها))(٤٧) وفي رواية (الى دنيا). وقوله عليه الصلاة و السلام: ((.....بينما أنا نائم أُتيت

---

(٤٠) تجويز الرواية بالمعنى مذهب أكثر أهل الحديث والفقه والأصول، ولكنهم لم يتركوا الباب مشرعاً بل شرطوا لذلك أموراً منها: إن يكون الراوي ثقة عدلاً ضابطاً عالماً بمدلولات الألفاظ ومقاصدها وما يحيل معانيها.

(٤١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ١٣/٣.

(٤٢) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ٩٣/١-٩٤ ، ومعرفة أنواع علم الحديث المعروف ب(مقدمة ابن الصلاح) ٤٤٨.

(٤٣) صحيح البخاري ٣/١(٣).

(٤٤) صحيح البخاري ٤/١(٣).

(٤٥) صحيح البخاري ١٤/١ (٢٩).

(٤٦) صحيح البخاري ٣٠/١ (٧٨).

(٤٧) صحيح البخاري ٢١/١ (٥٤).

بقـــدح

لبن فشربت حتى اني لأَرَى الري يخرج من أظفاري)) (٤٨) وفي رواية (من أظفاري).

٤. اختلاف في كلمة، من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: ((لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد))(٤٩) وفي رواية (ما دام في المسجد).وقوله: ((ان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كاينزل تحت سرحةٍ ضخمة..... في مكان بطحٍ سهلٍ حتى يفضي من أكمةٍ دُوَينَ بريد الرويثة بميلين))(٥٠) وفي رواية (حين يفضي).

٥. اختلاف في الزيادة و الحذف في كلمة واحدة أو أكثر، من ذلك قوله أبي سفيان رضي الله عنه: ((... فبينما هم عل أمرهم.....))(٥١)،وفي رواية (فبينا). زمنه قوله صلى الله عليه وسلم: ((.... فرجعت فقلت زملوني))(٥٢) وفي رواية (زملوني زملوني). وقوله صلى الله عليه وسلم: ((.... ليس شيءٌ من البيت مهجوراً....))(٥٣) وفي رواية (بمهجورٍ).

٦. اختلاف التذكير والتأنيث، من ذلك ما جاء ((عن عبد الله بن عَمرو قال: تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرةٍ سافرنا ها فأدرَكنا وقد أرهقنا العصر...))(٥٤)، وفي رواية (أرهقتنا). وقوله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، وان أربعٌ ٍ فخامسٌ ٍ أو سادسٌ ٌ))(٥٥) وفي رواية (وان أربعة).

٧. اختلاف في التعريف و التنكير، من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: ((والعرف عَرْفُ المسكِ))(٥٦)، وفي رواية (عرفُ مسكٍ). وقوله علية الصلاة والسلام: ((فإذا أصابه شيء من دمٍ))(٥٧) وفي رواية (من الدمِ)، ومنه قول وفد من الصحابة: ((يا رسوا الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام)) (٥٨) وفي رواية (الشهر الحرام).

---

(٤٨) صحيح البخاري ٣١/١ (٨٢).
(٤٩) صحيح البخاري ٥٥/١ (١٧٦).
(٥٠) صحيح البخاري ١٣١/١ (٤٨٧).
(٥١) صحيح البخاري ٧/١ (٧).
(٥٢) صحيح البخاري ٤/١ (٤).
(٥٣)صحيح البخاري ٤٠٦/٢ (١٠٦٨).
(٥٤) صحيح البخاري ٥٢/١ (١٦٣).
(٥٥) صحيح البخاري ١٥٦/١ (٦٠٢).
(٥٦) صحيح البخاري ٦٨/١ (٧١).
(٥٧) صحيح البخاري ٨٥/١ (٣١٢).
(٥٨) صحيح البخاري ٢١/١ (٥٣).

٨. اختلاف في التقديم والتأخير، من ذلك ما روي ((عن أبي واقد الليثي قال: بينما رسول الله في المسجد فأقبل ثلاثةُ نفرٍ))(٥٩) وفي رواية (نفرٌ ثلاثةٌ). ومنه أيضا: ((أنها حاضت ثلاثاً في شهر صُدَقَتْ))(٦٠)، وفي رواية (في شهر ثلاثاً).

٩. اختلاف في طول الحديث وقصره.

ولا يعد الجهد الذي قدمناه الفريد من نوعه، بل جاء معضداً ومكملاً للدراسات السابقة التي قدمها الأولون من ذلك:

القاضي عياض ت (٥٤٤ هـ) كتابه مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٦١).

ابن مالك النحوي ت (٦٧٢ هـ) في كتابه شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (٦٢).

بدر الدين ابن الناظم النحوي ت (٦٨٦ هـ) في بحثه مسألة في فتح همزة (إن) وكسرها (٦٣).

ابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢ هـ) في كتابه فتح الباري بشرح صحيح البخاري(٦٤).

أحمد بن محمد القسطلاني ت (٩٢٣ هـ) في كتاب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٦٥).

وقد تم جرد كتاب بدء الوحي كما مبين في الجدول أدناه:

(٥٩) صحيح البخاري ١/١٢٨ (٤٧٤).

(٦٠) صحيح البخاري ١/ ٨٩ (١٣٢).

(٦١) طبع بتحقيق إبراهيم شمس الدين، في دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

(٦٢) مر ذكره ص٤.

(٦٣) بحث منشور بتحقيق د.طه محسن في مجلة المورد، المجلد ١٢، العدد ٣، سنة ١٩٨٣ م.

(٦٤) طبع طبعات كثيرة منها بعناية محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة ط ١، ١٤٣٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

(٦٥) طبع من غير تحقيق ومعه صحيح مسلم بشرح النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.